Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليـوم ومـا زلـت أذكـر انطبـاعـي الأول لـدى رؤيتـي لنصفهـا الأعلـى الشامخ.

ولذيل الثعلب يسترخي بفتور حول ياقة معطفها. ولذاك الخاتم المصريّ على صورة الأفعى. خُيِّل إلي أنها النمساوية الوحيدة وراء تلك الطاولة الخشبية المديدة. وذلك أنها كانت تتحدث دون انقطاع بإسبانية بدائية لها رنين آنية نحاسية. ومع أنها ولدت في كولومبيا كانت قد قصدت النمسا وهي لم تتجاوز بعد سن الطفولة إبان الحربين الكبريين لتدرس هناك أصول الموسيقى والغناء.

يوم تعرفَّت بها كانت قد بلغت الثلاثين وإن بدت أكبر سناً. ولأنها لم تكن يوماً بطبيعة الحال أمرأة جميلة بدأت تشيخ قبل أوانها. من ناحية أخرى عرفتها مخلوقة رائعة لكنها من اشد النساء إثارة للرهبة.

آنذاك، لبثت ڤينا مدينة امبرطورية قديمة، تحولت أخيراً بحكم موقعها الجغرافي ما بين عالمين متصارعين عقب الحرب العالمية الثانية إلى وكر مثالي للسوق السوداء ولأعمال التجسس الدولية. ما كان بوسعي تصور مكان أفضل يصلح لتلك المواطنة العابرة التي واظبت على تناول طعامها في حانة الطلاب بدافع وحيد هو الوفاء لجذورها. ذلك أنها كانت تملك من الوسائل ما يمكِّنها من شراء المكان نقداً حتى بما يضمُّه من الزبائن.

لم تكشف لأحد أبداً عن اسمها الحقيقي. عرفتها دوماً تحت اسم مستعار يصعب لفظه ابتكره لها الطلاب اللاتينو اميركيون في